



المشكلات التي يواجهها طلبة السنة النهائية بكلية التربية - أثناء قيامهم بمشاريع التخرج من وجهة نظرهم

أنور عبد الحميد امنيسي

الباحث الاول*: قسم معلم فصل،
كلية التربية، جامعة عمر المختار،
ليبيا.

المستخلص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - بجامعة عمر المختار أثناء قيامهم بمشاريع التخرج من وجهة نظرهم خلال النصف الثاني من العام 2021/2022. وقد تكونت عينة الدراسة من (50) من طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - بجامعة عمر المختار تم اختيارهم بطريقة مقصودة، ولغرض جمع البيانات أو المعلومات فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، وطبق في الدراسة استبياناً للمشكلات التي يواجهها عينة الدراسة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بعد التأكد من صدقه. ومن أجل تحليل النتائج ثم حساب التكرارات والمتوسطات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- يرى الباحث عينة الدراسة تعاني من ارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الثامن وهو الفصل المقرر فيه مشروع التخرج.

2- كما أن عينة الدراسة تعاني من قلة الخبرة في إعداد مقترح خطة مشروع التخرج رغم وجود مقرر قاعة البحث الفصل السابع، إلا أن التدريب خلاله على إعداد خطط لمشاريع تخرج مازال يحتاج إلى مجهود أكبر.

الكلمات المفتاحية: طلاب كلية التربية- بحوث التخرج- البنائية الوظيفية- البناء الاجتماعي- التنظيم الاجتماعي.

*Corresponding author:
Anwar Abdulhamib Amnisi,
anwar.amnisi@omu.edu.ly
Department of School
Teacher, Faculty of Educa-
tion, Omar Al-Mukhtar
University, Libya.

Received:
16 February 2023

Accepted:
29 December 2023

Publish online:
31 December 2023

Difficulties face final year students at the Faculty of Education during their graduation projects from their point of view

Abstract: The current study aims to identify the most important problems faced by final year students at the College of Education - Al-Bayda - at Omar Al-Mukhtar University while carrying out their graduation projects from their point of view during the second half of the year 2021/2022. The sample of the study consisted of (50) final year students at the College of Education - Al-Bayda - at Omar Al-Mukhtar University, who were deliberately selected. For the purpose of collecting data or information, it relied on the descriptive approach, and a questionnaire was applied in the study to the problems faced by the study sample during their graduation projects after verifying its validity. In order to analyze the results and then calculate the frequencies and averages, the study reached the following results:

- 1) The researcher finds that the study sample suffers from a high academic load in the eighth semester, which is the semester in which the graduation project is scheduled.
- 2) The study sample also suffers from a lack of experience in preparing a proposal for a graduation project plan, despite the presence of the research hall course for the seventh semester, but the training during which to prepare plans for graduation projects still requires more effort.

Keywords: Faculty of Education students- Graduation projects- Functional constructivism- Social construction- Social organization.



المقدمة: يواجه الطالب في هذا العصر المتغير تحديات كبيرة تستدعي توفر خبرات وأساليب ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وبؤرة ذلك التحول هو المعلم؛ الذي يتولى تنشئة الأفراد منذ نعومة أظفارهم؛ لذا وجب إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً متكاملاً؛ فهو الأساس في العملية التعليمية وكان من اللازم أن يكون المنهج برمته - لاسيما برنامج إعداد البحوث - منظماً تنظيمياً دقيقاً مخططاً له؛ لما له من أثر كبير في زيادة ثقة الطالب بنفسه، ويمكنه من التصدي للمشكلات التي تعترضه. (الشهوي صلاح، 2019 ص76).

أن البحث العلمي والوصفي يوسع المدارك العلمية ويعمق الفهم، وينمي القدرات العقلية للطالب الجامعي ويزرع في نفسه حب المطالعة والقراءة والتعرف على المكتبة مما تساعد الطالب الباحث على تعزيز قضية التعاون وتقديم الخدمة للآخرين، ومعالجة المشاكل العلمية بطرق منهجية منظمة.

عانى العديد من طلبتنا في الجامعات للمعرفة العلمية بأصول البحث وأدواته الكمية المختلفة، وذلك يرجع إلى طبيعة التدريب الذي يتلقوه في هذا المجال لعدم إتاحة الفرصة للتدريب الأكاديمي الملتزم من المقررات الدراسية، وأن القيام بعملية البحث العلمي ليلخو من الصعوبات والمشكلات والعوائق التي تعترض عملية البحث العلمي، ونظراً لهذه الأهمية وجب على الأساتذة والتربويين الاهتمام بتطوير الإجراءات والأساليب في كتابة البحث العلمي.

أن تطوير أسلوب كتابة البحوث تحتاج إلى مهارة وخبرة وموهبة واستعداد ذهني للطالب وكذلك الرغبة في كتابة البحث، والأستاذ الجيد أو المشرف الجيد صاحب خبرة كبيرة في كتابة البحوث يساعد الطالب على التغلب على المشكلات التي تصاحب عملية كتابة البحث.

تشهد المجتمعات التي تسعى نحو التقدم مزيداً من الاهتمام بالبحث العلمي في التعامل مع المشكلات التي تعوق خطط التنمية بها، وقاد هذا إلى الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات والكليات، وكان لزاماً على كل طالب جامعي أن يفي في متطلبات تخرجه بتقديم بحث في مجال تخصصه فيما يسمى بمشروع التخرج.

مشكلة البحث:

قد تم اختيار هذه المشكلة على ضوء المشكلات التي واجهت طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - بجامعة عمر المختار أثناء قيامهم بمشاريع التخرج، ومن ضمن هذه المشكلات ارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي، قلة الخبرة، عدم وجود مكتبة جيدة وعلية تم اختيار المشكلة.

يهدف الباحث إلى التعرف على أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها، وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم المشكلات التي يواجهها طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - بجامعة عمر المختار أثناء قيامهم بمشاريع التخرج، وتتعدد المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الباحث العلمي، في إطار سعيه لإعداد دراسته العلمية، و تلخص أهم المشكلات المتعلقة بالطلبة في ضعف مهارات الطلبة في كتابة البحث العلمي، ومن جانب آخر عدم حصولهم على التدريب على وسائل إعداد الأبحاث العلمية، كما يمكن أن يشكل نقص الخبرة المكتسبة من المناهج الدراسية عائقاً أمام الطالب بشكل يمنعه من إتمام بحثه بحسب الأصول والطرق المعتمدة، ويجدر بالذكر أن أهم مشكلة قد تواجه طلبة الأبحاث العلمية تتمثل في ارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الدراسي الذي يدرس فيه مقرر مشروع التخرج، قلة الخبرة في إعداد مقترح خطة مشروع التخرج، عدم وجود مكتبة جيدة، إضافة إلى الإطار النظري لها، وتفسير النتائج، وكتابة المراجع وتوثيقها.

إن مشروع التخرج للطالب هو بحث علمي مصغر يتقدم به طالب السنة النهائية لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة باستخدام أدوات ومناهج البحث العلمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- 1- تتناول الدراسة مشكلة واقعية يعانيها طلبة السنة النهائية في جامعة عمر المختار وغيرها من الجامعات الليبية.
- 2- ترصد الدراسة المشكلات الأكثر حدة في هذا الشأن وتحاول تشخيصها وتفسيرها، مما قد يلهم صانعي القرار في كلية التربية - البيضاء - جامعة عمر المختار خصوصا وكليات الجامعة على وجه العموم.
- 3- تقدم الدراسة إضافة متواضعة للمكتبة العلمية بهذه الكلية.
- 4- تعد نتائج الدراسة تغذية راجعة نابعة من تطبيقات برنامج إعداد المتخرج في الكلية والجامعة بمختلف الكليات التابعة لها.

تساؤلات البحث:

- 1- ما هي الإمكانيات التي يحتاجها الطالب لإعداد مثل هذه البحوث؟
 - 2- ما المناهج المطلوبة لإعداد مثل هذه البحوث؟
 - 3- ما هي المقترحات والتوصيات التي يجب على الطالب اتباعها لإعداد مثل هذه البحوث؟
- أهداف البحث:

- 1_ الوقوف على قدرات الطلاب وإمكانياتهم في إعداد مثل هذه البحوث.
- 2_ مقارنة المناهج التي يدرسها الطلاب في إعداد مثل هذه البحوث وقدرات الطلاب ومدى استيعابهم.
- 3_ تقديم المقترحات والتوصيات التي تمكن الطلاب لإعداد مثل هذه البحوث.

مفاهيم البحث:

أ- تعريف كلية التربية - البيضاء:

كلية التربية هي إحدى كليات جامعة عمر المختار، أنشئت الكلية بعد إلغاء المعاهد العليا لإعداد المعلمين بالقرار رقم (200) لسنة (2004م) تحت مسمى (كلية المعلمين)، ومن ثم صدرت تعليمات عن اللجنة الوطنية للجامعات بإعادة تسمية كليات المعلمين بكليات التربية سنة (2009م).

ب- تعريف المشكلة العلمية:

- 1- تعرف لغة: بأنها الأمر أو المسألة التي تتطلب إيجاد حلول لها سواء كانت هذه الحلول بواسطة الطرق والأساليب العلمية أو عن طريق الأساليب الاستدلالية.
- 2- وتعرف اصطلاحاً: بأنها طريقة وأسلوب معين في طرح الأسئلة (زيتون كمال، 2004: 251ص).
- 3- التعريف الإجرائي للمشكلة العلمية: بأنها العامل والسبب الرئيسي الذي يحفز ويدفع الباحث إلى إجراء الأبحاث العلمية.

ج- مشروع التخرج:

هو عبارة عن نموذج أو عمل تطلبه جهة الدراسة من الطالب؟ لقياس ما بذله أثناء الدراسة وما وصل إليه من مستوى في مجال التخصص وهو من متطلبات الحصول على الشهادة النهائية، وهو وثيقة علمية يستفيد منها الطالب في المقام الأول، وكذلك أقرانه من الطلاب، لذا ينبغي أن يكون الجهد البحثي المزمع تنفيذه ينطوي على أفكار جديدة.

1- يعرف لغة: هو فكرة معينة تهدف لحل مشكله حقيقة في أي مجال كان مع مراعاة أن تكون الفكرة جديدة وأن يكون أسلوب الحل مبتكر يتبع ذلك تخطيط السليم.

تعريفه اصطلاحاً: هو عبارة عن مهمة بحثية يسعى من خلالها الطالب إلى حل مشكلة حقيقة في أي مجال كان (الشهويي صلاح، 2009 ص68).

2- التعريف الإجرائي لمشروع التخرج: هو عبارة عن نموذج يقدمه الطالب لجهة الدراسة. محددات البحث:

المحددات الموضوعية:

((المشكلات التي تواجه طلبة السنة النهائية في كلية التربية في مشروع التخرج من وجهة نظرهم))

المحددات البشرية:

طبق البحث على طلبة السنة النهائية بكلية التربية وعدد عينة البحث (50) عينة.

الحدود المكانية:

جامعة عمر المختار كلية التربية في مدينة البيضاء.

المحددات الزمنية:

طبق البحث خلال العام الدراسي 2021/2022.

الدراسات السابقة:

دراسة أبو خلف نادر: (2009) :

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم المشكلات الإدارية والفنية (العلمية والمعرفية) واللغوية، التي تواجه الطلبة الذين يدرسون مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من خلال وجهة نظرهم. وأجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مؤلفة من (115) طالباً وطالبة من الذين درسوا مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في الفصل الثاني للعام الجامعي 2005/2006. واستخدمت استبياناً من إعداد الباحث لاستطلاع آراء عينة الدراسة، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة. وتمخضت عن الدراسة النتائج الآتية:

أكبر المشكلات الإدارية التي يواجهها طلبة مقرر مشروع التخرج هي عدم وجود مكتبة جيدة في المنطقة التعليمية، وقلة تعرض الطالب لنشاطات بحثية قبل دراسته لهذا المقرر، وارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الذي يدرس فيه الطالب هذا المقرر.

أكبر المشكلات الفنية (العلمية والمعرفية) التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر تمثلت في الضعف في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، والضعف في معرفة أنواع البحوث العلمية.

إن حجم المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلبة في دراسة المقرر متوسطة، وكانت أكبر مشكلة لغوية تتعلق بضعف الطلبة في معرفة قواعد اللغة الرئيسية التي يكتبون بها المشروع.

وطرحت في نهاية الدراسة توصيات من وجهة نظر الباحث لمعالجة النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

دراسة عبد الرضا وآخرون:(2012):

تولى الباحثون إعداد استمارة للمشاكل البحثية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة كربلاء - في بحوث التخرج، وسعوا في بحثهم للتعرف على أهم المشاكل البحثية التي تواجه طلبة كلية التربية الرياضية، وتمثلت عينة الدراسة في مجتمع الدراسة بأكمله وهم طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2011/ 2012 والبالغ عددهم (73) طالبا وطالبة؛ وهذا يعني استخدام طريقة الحصر الشامل لجميع أفراد المجتمع، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات التحليلية - لملائمته طبيعة المشكلة واستمارة استبيان، وتم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية Spss في تحليل البيانات واستخراج النتائج. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مشاكل حقيقية يعاني منها أغلب طلبة كلية التربية الرياضية - جامعة كربلاء - وهذا ما كان له الأثر الواضح في تلکم أغلب الطلبة في إنجاز بحوثهم بصورة جيدة، وعدم رغبة أغلب الطلبة في إنجاز دراسات ذات قيمة علمية حقيقية، وكان المحور اللغوي هو العائق الأكبر أمام الطلبة لإتمام بحوث رصينة.

دراسة العزاوي وفندي:(2001):

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية للمعلمين، واستهدفت تحديد أهم الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشاريع بحوث التخرج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة والتي تمثلت في قلة المصادر العلمية الموجودة في مكتبة الكلية، وعدم التزام الأستاذ المشرف بالموعد المحدد لتوجيه الطلبة، وعدم جدية حلقات النقاش الدراسية في توجيه الطلبة قبل تسجيل البحث وضعف ارتباط ما يدرس في الكلية بموضوعات البحث.

وأهم المقترحات من وجهة نظر التدريسيين والطلبة توفير مكتبة فالكلية بما يستجد من مصادر، والتأكيد على تنمية المهارات البحثية الميدانية أثناء تدريس مناهج البحث، وكذلك ضرورة تسهيل آلية استعارة المصادر من المكتبة وضرورة تكريم البحوث المتميزة.

دراسة ابتسام شعيب الزويتي:(2018):

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية جامعة بابل وهدفت إلى معرفة صعوبات طلبة كلية التربية الأساسية في مقرر مشروع التخرج ومقترحات علاجها. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي وأعدت الباحثة استبياناً مفتوحاً، وعرضته على عدد من المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية ثم أعدت الباحثة استبياناً مغلقاً وعرضته أيضاً على عدد من المختصين وبعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان بلغت فقرات الاستبيان بصيغتها النهائية (42) فقرة، وزعتها الباحثة على عينة الدراسة البالغ عددهم (110) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي 2014/2015. بعد أن أنهت الباحثة إجراءات الدراسة وتفسير النتائج توصلت إلى ما يلي:

- 1- قلة توفر المصادر لذا عند اقتراح أي موضوع لدراسته يجب التأكد من توافر مصادره.
- 2- قد تكون لدى الطالب ظروف اجتماعية تؤثر عليه عند كتابة البحث.
- 3- التكاليف المادية قد تكون عائقا لدى الطالب عند كتابة البحوث.
- 4- عدم تعاون بعض موظفي المكتبات يكون ذا أثر سلبي على الطالب عند كتابته لبحثه.
- 5- ضرورة أن يكون انسجام بين المشرف والطالب فلا يجب على المشرف أن يكون شديدا في تعامله مع الطالب.

دراسة الشهوي صلاح:(2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج؛ وتحديدًا كلية التربية مصراتة، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ولتحقيق هذه الغاية اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة فشمّل مجتمعًا مكونًا من الطلبة أصحاب المشاريع خلال العام الجامعي 2016/2017 والبالغ عددهم (439) طالبًا؛ وهكذا فقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة لهذا المجتمع بلغ أفرادها (100) طالبًا، وأسفرت الدراسة عن نتائج مفصلة ومفسرة كان من أهمها أن المشكلات الخمس الأكثر حدة هي على الترتيب: قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة، عدم توافر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية، كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث، ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغويًا، ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميدانًا للدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة: -

وقد ساعدت الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية وخاصة في الجزء الخاص بالإطار النظري، علاوة على الاستفادة منها في تحديد منهجية الدراسة وبناء فقرات أداة الدراسة، وفي اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للتعامل مع البيانات التي تم جمعها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يتعرف الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة على وجوب توفير مصادر واقتراحات للباحث، ويجب تعاون موظفي المكاتب مع الطالب، وإن أكبر المشكلات التي تواجه الباحث هي المشكلات اللغوية ويجب إلمام الطالب بقواعد اللغة حتى لا يقع في تلك المشكلة ويجب على الإدارة توفير مكاتب جيدة للباحث.

أدى إطلاع الباحثين على هذه الدراسات إلى وضوح فكرة البحث ونضوجها، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث الحالي واختيار المنهج المناسب وكيفية اختيار عينة البحث والوسائل الإحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي يرمى إليها البحث.

موضوعات مشروع التخرج في كلية التربية:

مقرر مشروع التخرج يتناول البحوث التربوية الكمية والبحوث التربوية النوعية (الإجرائية). وتعرف البحوث التربوية الكمية بأنها البحوث التي تدرس أو تقيس حجم المشكلة أو الظاهرة من خلال أدوات القياس الاستبائي، الاختبار، وغيرها.. وتقدم النتائج في صورة أرقام. أما البحوث النوعية (الإجرائية) فهي البحوث التي تقوم بتقديم الحقائق في صورة تعبيرية سردية (زيتون، 2004: ص 451).

مشكلات تواجه الباحث المبتدئ في مشروع التخرج:

نظراً لأن البحث العلمي يحتاج إلى قدرات خاصة بحثية ولغوية وإحصائية وغيرها فإن الباحث المبتدئ يواجه بعض المشكلات في إعداد مشروع التخرج، وخصوصاً أنه لم يمر بتجارب كافية في أثناء فترة دراسته الجامعية بهذا اللون من النشاطات.

شهدت المجتمعات اليوم المزيد من الاهتمام بالبحث العلمي، واستخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلاته اليومية، سواء الاقتصادية أو الاجتماعية والتربوية والنفسية، وقاد هذا الاهتمام في الجامعات والكليات، وأصبح ضرورياً لكل طالب أن يفي بمتطلبات التخرج بتقديم بحث في مجال تخصصه حسب طبيعة الكلية والقسم ونظامه، فأحياناً يشترك مجموعة من الطلاب في عنوان واحد، وأحياناً يقوم طالب بمفرده بدراسة موضوع محدد. (منصور، 2006: ص 22).

حيث تؤكد البحوث أن هناك إهمال لتطور البحوث العلمية في الوطن العربي مقارنة مع الدول المتقدمة، عند النظر إلى الدول المتقدمة فهناك بحوث علمية تظهر يوماً بيوماً لتضيف الكم من المعلومات وتكشف عن حقائق جديدة نتيجة الانفجار المعرفي وتطور التكنولوجيا لحل مشاكل متعددة في مجالات مختلفة، حيث أكدت الدراسات أن الدول المتقدمة تضع ميزانية عالية لإنتاج البحوث العلمية، كما الحال الآن في إسرائيل، حيث أنها متفوقة على الدول العربية في هذا المجال، فقد وضعت ميزانية قدرها تسعة مليارات عام 2008، أي أنها تتفق ما يعادل 4.7% من إنتاجها على البحوث العلمية بينما الوطن العربي ينفق ما يعادل 2% . (منصور، 2006:ص25).

وبحث التخرج جهد محدد يهدف لحل مشكلة حقيقية في أي مجال كان، مع مراعاة أن يكون الموضوع جديداً، يتبع ذلك تخطيط سليم للقدرات وللوقت والجهد، كما يمثل بحث التخرج اختباراً حقيقياً للطالب؛ إذ يكشف عن قدرات الطلاب في تحليل المشاكل وابتكار حلول جديدة لها عن طريق تصميم مشروع باستخدام إحدى التقنيات التي تم دراستها قبل الوصول لمشروع التخرج، وهو تجربة فعلية مهمة للطالب تكون مقدمة للحياة العملية له بعد التخرج، والملاحظ عادة أن عدداً من الباحثين يختارون موضوعات بحوثهم بصورة عشوائية، ويكون كل همهم مجرد التسجيل دون قراءة عميقة لمجالات هذه البحوث. ودون تحديد دقيق للمستوى الذي يجب عليهم البدء به، ولهذا نرى رسائل كبيرة الحجم لا تقدم إضافة حقيقية للعلم، ولا فائدة تطبيقية تعود على المجتمع. (ملحم، 2002:ص17).

إن افتقار الطالب للوسائل والطرق والأساليب الصحيحة التي تساعد على تجميع المعلومات، بحيث ينظر إلى البحث العلمي نظرة مبهمة فيها نوع من الغموض، لا يعلم من أين يبدأ وقد يأتي ذلك نتيجة إهمال المشرف للطالب وعدم التوضيح له بشكل كاف ليستطيع الطالب من خلالها اتخاذ القرارات وتصميم بحثه العلمي. (المنيزل، 2006:ص57). وقد أشار (عدس، 1999: ص43) إلى أن اختيار مشكلة الدراسة من أصعب الأمور التي تواجه الباحث المبتدئ، وهي في العادة تأخذ وقتاً طويلاً.

كما أشار أيضاً إلى أن تحليل البيانات تعتبر من أكثر الصعوبات التي يواجهها الباحث المبتدئ؛ إذ يعجز معظم الباحثين المبتدئين عن القيام بتحليل البيانات بشكل فعلي عندما تتجمع لديه البيانات المطلوبة، وفي واقع الحال فإن تحليل النتائج وبخاصة الكمية منها يتطلب من الباحث أن يلم بمبادئ الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي، على حد سواء.

وبين (جبرين والغدير، 2001:ص32) أن عدد الطلبة يتزايد باستمرار في الجامعات الأردنية - وهو الأمر الذي ينسحب على جامعاتنا الليبية - في حين يفتقر هذا العدد المتصاعد إلى معرفة الأصول أو القواعد المتبعة في إعداد التقارير الصفية، والبحوث العلمية، وأذهانهم خالية من كل مفهوم عن الإجراءات والخطوات التي يجب إتباعها عند تحضير مثل هذه البحوث التي هي جزء من الثقافة العلمية التي يتلقاها طلبة الجامعات.

وأشار (زويلف والطراونة، 1998:ص78) إلى أن من المعوقات التي تعترض البحث العلمي في الدول النامية بما في ذلك الدول العربية عدم توافر المعلومة الدقيقة والحديثة حيث أن ما يتوافر أمام الباحث معلومات ناقصة وقديمة ومشكوك في دقتها.

وأفادت (أليسون وآخرون، 2002:ص27) أنه بتقدم المراحل التعليمية وانتقالها إلى مستويات أعلى، تحتاج دائماً أن تشمل على مشروع بحثي تقع مهمة تنفيذه وإدارته على عاتق الطلبة أنفسهم. ولكن ثمة حقيقة لا يمكن تجاهلها هنا وهي أن

الطلبة حديثي العهد بمسألة الأبحاث هذه غير مزودين بعد بالمهارات اللازمة لتولي مهمات هذه العملية البحثية، ولهذا صمموا أدلة للباحثين المبتدئين تناولت المهارات البحثية بأسلوب بسيط متدرج لمساعدة هؤلاء الطلبة في إعداد البحث وتنفيذه على النحو الجيد وتقديم تقرير عنه.

وأعد (مارشال، 2003:ص12) دليلاً عملياً بين فيه الطريق إلى تصميم مشروع بحثي ناجح مع توضيح المبادئ الأساسية ونقاط الضعف والقوة التي تتطوي عليها طرق البحث المختلفة سواء كانت كيفية أم كمية. وأعد الدليل بلغة بسيطة ودقيقة وأخذ بعين الاعتبار أن الأفراد الذين يقتطعون من وقتهم ما يكفي لإنهاء المشاريع البحثية يكونون في الغالب مسئولين عن حياة مليئة بالمشاغل والمسئوليات.

واهتمت (بل، 2006:ص13) بإعداد دليل يهدف إلى تربية الباحث المبتدئ على الثقة بالنفس وتعليمه بعض المهارات البحثية التي ستمكنه من إنجاز مهمات أكثر صعوبة في فترة زمنية محددة، خاصة أن معظم مشروعات الأبحاث العلمية في الجامعة أو الكلية تحدد بشهرين إلى ثلاثة أشهر وأطلقت عليها اسم "مشروع المائة ساعة".

من أبرز المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الباحث العلمي أثناء رحلته البحثية، ومن أهم هذه المشكلات يمكننا أن نذكر:

- **عدم وجود مصادر كافية للدراسة العلمية:** من أبرز المشكلات قلة الدراسات السابقة المرتبطة كلياً أو جزئياً بموضوع الدراسة، فهذا سيؤثر بالتأكيد على جودة البحث العلمي، وعلى قدرة الباحث في إثراء دراسته بما تحتاجه من مصادر ومراجع.
- **عدم امتلاك الباحث للإمكانيات الإحصائية اللازمة:** إن ضعف قدرات الباحث الإحصائية ستشكل مشكلة وعقبة أساسية في دراسته البحثية، فعدم التحليل الدقيق للمعلومات أو البيانات بالشكل السليم سيوصله إلى نتائج خاطئة أو غير دقيقة، ولذلك على الباحث العلمي أن يحرص على أن يتعلم على الطرق الإحصائية وكيفية استخدامها.
- **انتماء الباحث لمجتمع غير علمي:** أن انتماء الباحث لمجتمع ليعطي الباحث العلمي أو الدراسات البحثية الأكاديمية الأهمية التي تستحقها، فهذا قد يشعر الباحث بالإحباط لأنه يدرك أن مجهوداته البحثية لن تلقى التقدير الذي تستحقه من المجتمع الذي يعيش فيه. (ملحم، 2002:ص20).
- **عدم امتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي:** قد يكون الطالب أو الباحث يتناول ظاهرة أو مشكلة تحتاج إلى مدة معينة من الدراسة حتى تخرج بالشكل الأمثل، ولكنه قد يكون مضطراً لتقديم البحث خلال مدة أقل من الفترة التي يمتلكها، مما قد يدفعه إلى الإسراع في العمل وهذا ربما يوصله إلى نتائج غير دقيقة، أو يؤثر سلباً على جودة الدراسة العلمية.
- **عدم امتلاك القدرات المادية اللازمة:** لكل موضوع أو مشكلة بحثية مصاريف مالية يجب إنفاقها للوصول بالبحث إلى الحل الأمثل والنتيجة الأدق، ولذلك يفترض على الباحث من خلال خطته البحثية أن يقوم بدراسة لتكاليف بحثه العلمي، فإن وجد نفسه غير قادر على تغطية هذه التكاليف، فيفترض إما التوجه إلى دراسة موضوع آخر يمكن تغطية تكاليفه، أو إيجاد شخص أو جهة تقتنع بأهمية البحث وفائدته وتقبل تمويل دراسته. (المنيزل، 2006:ص44).

- **عدم إجاداة اللغة الإنجليزية:** تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه البحث العلمي وطرق حلها الأساسية تكون بتطوير الذات، والدخول في دورات ودروس تمكن الباحث من إجاداة هذه اللغة التي تعتبر الأولى في البحث العلمي بالعالم أجمع، حيث تنتشر بهذه اللغة مختلف الدراسات والأبحاث العلمية ذات الأهمية الكبيرة ومن مختلف التخصصات العلمية.

- **الاختيار الخاطئ لموضوع البحث العلمي:** من الأمور الأساسية التي يتوقف عليها نجاح البحث العلمي من عدمه اختيار الموضوع العلمي، الذي يفترض أن يكون قابلاً للدراسة والحل، وأن يحقق الفائدة للمجال العلمي الذي ينتمي إليه أو للمجتمع بشكل عام، مع ضرورة اختيار الموضوع غير المكرر، حتى لا تكون الدراسة مجرد إضاعة للوقت والجهد. (المنيزل، 2006: ص53).

نظرية الدراسة:

تعد البنائية الوظيفية من أكثر اتجاهات الفكر الاجتماعي المعاصر انتشاراً حيث اتخذت مظهراً ارتبط بالتحليل المنهجي المنظم للوقائع الاجتماعية، والوظائف التي يؤديها النسق الاجتماعي على مختلف مستوياته، وتشير البنائية الوظيفية إلى أن تصرفات الأفراد وأفعالهم ليست عشوائية ولكنها ترتبط بالبيئة الاجتماعية وما تتضمنه من بناءات تحدد للأفراد أدواراً معينة في الحياة الاجتماعية وتؤثر في استمرار المجتمع وتوازنه.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة، ولما يوفره من إمكانية التوصل إلى الحقائق، وتحري الظروف المتعلقة بموضوع الدراسة.

مجتمع البحث:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - جامعة عمر المختار للعام الجامعي، 2021-2022، ممن شرعوا في مشاريع تخرجهم والبالغ عددهم (265) طالبا وطالبة. وتوزع أفراد مجتمع الدراسة على تخصصات مختلفة يوضحها الجدول التالي:

جدول (1): أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للتخصص

م	التخصص الدراسي	عدد الطلبة
1-	اللغة العربية	7
2-	اللغة الانجليزية	34
3-	رياض الأطفال	45
4-	التربية الخاصة	36
5-	معلم الفصل	39
6-	الدراسات القرآنية	13
7-	الأحياء	57
8-	الحاسوب	14
9-	الرياضيات	15
10-	التربية الفنية	5
	المجموع	265

وصف عينة البحث:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) طالبا وطالبة بنسبة (20%) تقريبا من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة تشمل جميع الأقسام الدراسية لمجتمع الدراسة، وبطريقة عشوائية داخل كل تخصص، وتوزع العينة على التخصصات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول(2): أفراد عينة الدراسة موزعين وفقا للتخصص

م	التخصص الدراسي	عدد الطلبة
1-	اللغة العربية	5
2-	اللغة الانجليزية	6
3-	رياض الأطفال	5
4-	التربية الخاصة	6
5-	معلم الفصل	5
6-	الدراسات القرآنية	4
7-	الأحياء	5
8-	الحاسوب	5
9-	الرياضيات	5
10-	التربية الفنية	4
	المجموع	50

أداة البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تم بناء الفقرات المبدئية للمقياس التي تمثل معظم المشكلات التي تواجه طلبة السنة النهائية بكلية التربية أثناء قيامهم بمشاريع التخرج، حيث بلغت فقراتها (27) فقرة. صدق الأداة:

"يعتبر صدق المحكمين من أهم مظاهر الأداة الجيدة، ويقصد به أن تقيس الأداة ما وضعت من أجله " (عواد، 1991:ص60).

وهنا تم تحري الصدق الظاهري بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين في كلية التربية -البيضاء- جامعة عمر المختار، حيث طلب منهم:

1- بدء أي ملاحظات على صياغة المحاور و الفقرات، ومدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله.

2- إضافة أي محاور أو فقرات أخرى يرون ضرورة تضمينها مع التكرم بتصنيفها.

ومن خلال آراء المحكمين أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (3) محاور:

المحور الأول: (المشكلات المادية والإدارية)، ويتألف من (5) فقرات.

المحور الثاني: (المشكلات الفنية)، ويتألف من (15) فقرة.

المحور الثالث: (المشكلات اللغوية) ويتألف من (7) فقرات.

تطبيق الأداة:

بعد جمع الاستبيان من الطلبة (عينة الدراسة) تم تفرغها، وذلك بحساب تكرارات كل فقرة من فقرات الاستبيان وفق البدائل الخمسة المقابلة لها. وتم إعطاء البدائل الدرجات التالية:

(بدرجة عالية جداً) خمس درجات، (بدرجة عالية) أربع درجات، (بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، (بدرجة متدنية) درجتين، (متدنية جداً) درجة واحدة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق هدف الدراسة وتحليل البيانات، تم استخدام التكرار، والمتوسطات الحسابية.

نتائج تطبيق أداة البحث:

يتناول الباحث الإجابة عن تساؤل الدراسة مع استعراض لأهم النتائج التي ظهرت من خلال تطبيق أداة الدراسة (الاستبيان)، وذلك بهدف التعرف على المشكلات الأكثر حدة التي يواجهها طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - بجامعة عمر المختار أثناء قيامهم بمشاريع التخرج من وجهة نظرهم، والخروج بتوصيات للعمل بها.

ينص تساؤل الدراسة على: ما المشكلات الأكثر حدة التي يواجهها طلبة السنة النهائية بكلية التربية - البيضاء - بجامعة عمر المختار أثناء قيامهم بمشاريع التخرج من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات الحسابية، والجدول الآتي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول أن أعلى ثلاث فقرات هي:

- البند (2) وهو "ارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الدراسي الذي يدرس فيه مقرر مشروع التخرج" والمتضمن تحت محور المشكلات المادية والإدارية احتل المرتبة الأولى متوسط قدره (3.62).
- البند (8) وهو "قلة الخبرة في إعداد مقترح خطة مشروع التخرج" والمتضمن تحت محور المشكلات الفنية احتل المرتبة الثانية بمتوسط قدره (3.53).
- البند (1) وهو "عدم وجود مكتبة جيدة" والمتضمن تحت محور المشكلات المادية والإدارية احتل المرتبة الثالثة: متوسط قدره (3.50).

جدول (3): متوسطات وترتيب بنود الاستبيان (أداة البحث)

م	المحور / الفقرة	المتوسط	الترتيب
أولاً.	المشكلات المادية و الإدارية		
1-	عدم وجود مكتبة جيدة	3.50	3
2-	ارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الدراسي الذي يدرس فيه مقرر مشروع التخرج	3.62	1
3-	قلة الوقت المتاح لإعداد مشروع التخرج	3.26	7
4-	ضعف خدمة الإنترنت في المنطقة	3.17	11
5-	عدم توافر دليل مطبوع يوضح ماهية مشروع التخرج ومتطلباته	3.12	14
م	المحور / الفقرة	المتوسط	الترتيب
	ثانياً المشكلات الفنية		
6-	قلة التعرض لنشاطات بحثية قبل دراسته لمقرر مشروع التخرج	3.24	8
7-	الضعف في معرفة مواصفات المشروع الجيد	3.33	5
8-	قلة الخبرة في إعداد مقترح خطة مشروع التخرج	3.53	2
9-	قلة الخبرة في اختيار عنوان للمشروع	3.16	12
10-	الضعف في أنواع البحوث العلمية	3.17	11
11-	قلة الخبرة في كيفية جمع بيانات المشروع	3.21	10
12-	الضعف في طرق التوثيق من المراجع المستخدمة في المشروع	3.24	8
13-	قلة الخبرة في إعداد أداة لجمع البيانات	3.00	18
14-	الضعف في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات	3.16	12
15-	قلة الخبرة في تفسير النتائج و تحليلها	3.24	8
16-	ضعف القدرة في ربط نتائج المشروع بالدراسات السابقة	3.28	6
17-	الضعف في الخروج بتوصيات مرتبطة بنتائج المشروع	2.97	20
18-	الافتقار لمهارة كتابة مستخلص للمشروع	3.07	16
19-	الضعف في مهارات الإلقاء و العرض عند مناقشة المشروع (السمنار)	3.12	14
20-	ضعف متابعة المشرف الأكاديمي لمراحل مشروع التخرج	2.88	19
م	المحور / الفقرة	المتوسط	الترتيب
	ثالثاً المشكلات اللغوية		
21-	الضعف في معرفة قواعد اللغة الرئيسية التي يكتب بها المشروع	3.23	8
22-	ضعف القدرة على التعبير والصياغة	3.40	4
23-	ضعف القدرة على استخدام المترادفات اللغوية في الكتابة	3.22	9
24-	ارتكاب أخطاء إملائية شائعة	3.03	17
25-	الجهل بعلامات الترقيم	3.14	13
26-	الضعف في استخدام صيغة المبني للمجهول	3.16	12
27-	الأخطاء في كتابة الأرقام بالحروف في الجمل اللغوية	3.09	15

نتائج البحث:

- 1- يرى الباحث هذه النتائج منطقية فعلاً؛ حيث تعاني عينة الدراسة من ارتفاع العبء الدراسي الأكاديمي في الفصل الثامن وهو الفصل المقرر فيه مشروع التخرج، فعلى سبيل المثال في قسم معلم الفصل يدرس الطلبة خمسة مقررات علاوة على بحث التخرج وهي: النمو المعرفي والخلقي، والنشاط المدرسي، وطرق تدريس الاجتماعيات، والقياس والتقويم التربوي، التربية الصحية والمدرسية مما يشكل ضغطاً كبيراً على الطلبة.
- 2- كما أن عينة الدراسة تعاني من قلة الخبرة في إعداد مقترح خطة مشروع التخرج رغم وجود مقرر قاعة البحث والمقرر في الفصل السابع إلا أن التدريب خلاله على إعداد خطط لمشاريع تخرج مازال يحتاج إلى مجهود أكبر.
- 3- كما أظهرت النتائج أيضاً الحاجة الماسة إلى وجود مكتبة متطورة تحتوي على الحديث في النتاج الثقافي سواء ورقياً أو إلكترونياً، وتكون مفتوحة لاستقبال الباحثين طوال الدوام وعدم شغلها بالمحاضرات والامتحانات وهو ما تفنقه مكتبة الكلية.
- 4- أن المشكلات الأكبر التي حصلت على أوزان مئوية هي: تزامم الواجبات والمسؤوليات الدراسية_ وصعوبة الاستعارة من المكتبات_ وقلة المصادر والمراجع_ وعدم معرفة الطالب باستخدام المراجع والمصادر، وضيق الوقت وعدم معرفة الطالب استخراج المعلومات التي يحتاجها للبحث من المصدر، وضعف القدرة على تكوين الرأي والدفاع عنه، وقلة معرفة الطالب في ماهية البحث.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة نوضح التوصيات بما يلي:

- 1- تخفيف الأعباء الدراسية في الفصل الذي يسجل فيه لمقرر مشروع التخرج، وتخصيص ساعات بحثية لطلبة المرحلة الرابعة ضمن الجدول الأسبوعي، وتسهيل إجراءات الاستعارة من المكتبات لطلبة المرحلة النهائية.
- 2- التدريب المكثف للطلبة في مقرر قاعة البحث على إعداد خطط لمشاريع التخرج.
- 3- الاهتمام بمكتبة الكلية ومواكبتها لمستحدثات مجال المكتبات بما يلي حاجة الطلبة في إنجاز مشاريع تخرجهم، وتوفير المصادر والمراجع التي يحتاجها الطلبة في كتابة البحوث.
- 4- ضرورة تأهيل الطلبة في استخدام الحاسوب والانترنت في البحث العلمي.
- 5- تعزيز القدرات الإحصائية عند الطالب بتدريسه نماذج إحصائية بحثية تطبيقية.
- 6- تقوية قدرات الطالب البحثية من خلال الاطلاع والنقد لأبحاث من نوعية جيدة، وتعليم الطالب كيف يستخدم المراجع والمصادر، وإعطاء الوقت الكافي للطلبة في كتابة البحث، وتعليم الطالب كيف يستخرج المعلومات التي يحتاجها للبحث من المصدر.
- 7- تقوية لغة البحث عند الطالب بدراسة نماذج بحثية مكتوبة بأسلوب ولغة سليمة وواضحة، وتشجيع الطالب على تكوين رأى له والدفاع عنه باستخدام لغة الحوار والمناقشة، والابتعاد عن الأساليب القديمة في التدريس القائم على الإلقاء والاستماع دون المناقشة من قبل الطلاب في طرح الموضوعات.
- 8- تدريب الطالب في المسابقات المختلفة على إعداد البحوث لتحقيق الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات.

المراجع:

- 1- ابوخلف نادر، مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم، جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، مجلد 2، عدد 3، - 39، 2009.
 - 2- أليسون، بريان وآخرون، المهارات البحثية للطلبة، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2002.
 - 3- الشهوي صلاح، المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم مشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراتة من وجهة نظرهم، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول، العدد الثاني عشر، مارس، 2019.
 - 4- المنيزل وآخرون، الإحصاء التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2006.
 - 5- بل جوديت، كيف تعد مشروع بحثك العلمي؟ دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
 - 6- جبرين علي وحمد الغدير، أساسيات البحث العلمي وكتابة التقارير العلمية والعملية، دار ومكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2001.
 - 7- حسن سلمان، المشكلات التي تواجه الطلاب في بحوث تخرجهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، 2016.
 - 8- زويلف مهدي وتحسين الطراونة، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998.
 - 9- زيتون كمال، منهجية البحث التربوي والنفسى من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004.
 - 10- عبد الرضا وآخرون، دراسة تحليلية للمشاكل البحثية التي تواجه الطلبة في بحوث التخرج، كلية التربية جامعة كربلاء، العراق، 2012.
 - 11- عدس عبد الرحمن، أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
 - 12- عواد محمود، كيف تكتب بحثاً؟ المكتبة الجامعية، نابلس، فلسطين، 1999.
 - 13- ملحم وسامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، 2002.
 - 14- منصور عبدالمجيد وآخرون، التقويم التربوي الأسس والتطبيقات، دار الزهراء، الرياض، 2006.
 - 15- مارشال بيتر، طرق إعداد المشروعات البحثية، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003.
- ثانياً_ الموقع الإلكتروني

16- www.researchgate.net/profile/Ibtisam_Al-ZuwainiFeb .

17- Nanpumah.com.